Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسمية للإذاعات كان من أهمها التوصيات الصادرة عن «مؤتمر بيت الدين» لوزراء الخارجية العرب في عهد الرئيس الراحل إلياس سركيس، والتي تضمنت بنداً يوصي بضرورة إقفال الإذاعات الخاصة. ولكن ذلك جوبه بقوة من قبل الميليشيات المحلية التي بلغ بها الأمر إطلاقها النار فوق منطقة جونية على طوافة عسكرية كانت تقل السفير السعودي علي الشاعر والسفير الكويتي محمد البعيجان إثر زيارة لهما للرئيس سليمان فرنجية للبحث في قضية الإذاعات الخاصة. وقد أصيب يومها السفير الكويتي البعيجان بعدة طلقات في ساقه وبطنه. وفي بداية عهد الرئيس أمين الجميل صدر قرار عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش بإخضاع الإذاعات الخاصة للرقابة المسبقة. لكن مع حركة ٦ شباط/ فبراير ١٩٨٤ طوي ملف الإذاعات الخاصة إلى غير رجعة. وانطلقت الأصوات الإذاعية وبدأ التسابق لاحتلال موجات الـ «أف. أم» حيث أصبح لكل مدينة لبنانية إذاعتها الخاصة أو إذاعاتها مثل صيدا وطرابلس وزحلة، ولكل حي أو شارع في بيروت إذاعة جديدة وأصبح كل يغني على ليلاه. وبالإضافة إلى ذلك أصبح لبعض القرى إذاعاتها الخاصة كإذاعة جب جنين في البقاع، مثلاً.

حروب الإذاعات

يمكن أن نقسم الإذاعات الخاصة في لبنان إلى ثلاثة أنواع:

أولها الإذاعات التابعة لقوى سياسية من أحزاب وتنظيمات. وتعتمد هذه الإذاعات على الدعاية الموجهة لفكر تنظيمها وسياسة حزبها. وذلك من خلال نشراتها الإخبارية وتعليقاتها السياسية. كما تركز على السبق الإذاعي ببث أخبار ما يجري في المنطقة